



کتابخانه
معلم طیران

مفيلم : د نېل فاروق
رسموم : عبد الشافي سيد



مغامرات کتاگیتو



کتاگیتو معلم طیران

بقلم : د. نبیل فاروق
رسوم : عبد الشافی سید



لهث القار (فرفور) ، وهو يدفع أمامه قطعة من الجبن ،
لتحريكها في منزله الصغير ، وتوقف لحظة ليشيد إليها
بظهره ، وهو يقول :
- كم يتدل السر من جهد ، للحصول على طعامه .
ثم قفز من مكانه مدعورا ، عندما جاوزته صوت من خلف
الأشجار ، يقول :

- هذا رأى (يوم يوم) بالضبط .
اضطرب (فرفور) ، وراح يلدوز حول قطعة الجبن مدعورا ،
وقد تصور أن البومة (يوم يوم) هي صاحبة الصوت ، ولكنه وجد
أمامه (ككاكيو) ، وهو يضحك في مزح ، فهتف به :
- أهو ألك يا (ككاكيو) ؟.. لقد أفرغتي ، وتصوّث ألك (يوم
يوم) ، التي تحب أكل الفئران البسكية .
قال له (ككاكيو) ضاحكا :
- لا تقلق بشأن (يوم يوم) .. إنها تقضي ليها كلة ساهرة ،
وتنام طوال النهار



ابتهج (فرفور) ، وقال :

- عظيم .. ساعدني إذن في نقل الطعام إلى المنزل ، وتغذها ستلهمو معاً .
تعاوننا على نقل قطعة الخبز إلى منزل (فرفور) ، ثم راحا يلهموان
ويصرخان ، ثم توقف (ككايتو) فجأة ، وقال في اهتمام :
- هل تسمع هذا ؟ إله صوت بكاء ، يأتي من عند الشجرة القريبة .
أسرعا إلى مصدر الصوت ، ووجداهما نسرا صغيرا ، يتكيش عند
جذع الشجرة ، وتبكي في حنينة ، فقال (فرفور) في ذهشة :
- أول مرة أشاهد نسرا تبكي .

قال (ككايتو) ، وهو يقترب من النسر الصغير :

- إله صغير .. دعنا نسأله عن سر بكائه .

ثم سأل النسر :

- صباح الخير يا صديقي .. أنا (ككايتو) ، وهذا

(فرفور) .. هل يمكنك أن تخبرنا لماذا تبكي ؟

أجابتهما النسر الصغير ، من وسط بكائه الحار :

- أنا فاحيل .. فاحيل جدا .

رئت (ككايتو) على جناحه مهذبا ، وهو يقول :





— لماذا تصف نفسك بهذا؟ .. لا يوجد شخص
فاشل دائما ، ولا مشكلة بلا حل .

جفف الشجر الصغير دموعه ، وهو يقول :

— ألا مشكلتي أنا .. سأقص عليكما الأمر

كله .. اسمي (سُور) ، وأنا واحد من أربعة أشقاء ،

فجئنا كلنا في يوم واحد ، ومنذ ذلك الحين كان كل

شيء يسير على ما يرام .. نستيقظ في الصباح ، فنحضر لنا أمنا طعام

الإفطار ، وبعدة تلهو قليلا ، حتى يحين موعد الغداء ، الذي نحضره

أمنا أيضا ، ثم تلهو وتلعب داخل الغش ، ويحين موعد العشاء ، فتساو له

ونذهب إلى النوم .. حتى كان صباح اليوم .

وعاد يتكى في خزانة ، فسأله (كاكشو) :

— وماذا حدث صباح اليوم ؟

لوح (سُور) بحناجه ، قائلا :

— أصرت أمي على ثقلينا الطيران .

قال (غزفوز) في خيرة :

— وماذا في هذا ؟ كل الشجر الصغير تتعلم الطيران

يوما ما ، وألا فكيف ستجد نسرا كبيرا يخلق في السماء ؟



أَجَابَهُ (نُسُورٌ) فِي خَمَاسٍ :
 - هَذَا صَاحِبُ الْبَيْتِ لِأَشِقَائِي الثَّلَاثَةِ .. لَقَدْ دَفَعْتُهُمْ أَمْسَى خَارِجَ
 الْغُشِّ ، فَرَفَرُوا بِأَجْنَحَتِهِمْ ، وَطَارُوا عَلَى الْفُورِ .
 ثُمَّ انْكَمَشَ فِي أَسَى ، وَهُوَ يَسْتَطِرْدُ :
 - إِلَّا أَنَا .

سَأَلَهُ (كَتَاكِتُو) فِي خَمْرَةٍ :
 - وَمَا مُشْكِلَتُكَ بِالضَّبَطِ ؟ .. هَلْ جَنَاحُكَ ضَعِيفَانِ ؟
 بَدَأَ التَّفَكُّيرَ لِنَظْفَةِ عَلَى وَجْهِهِ (نُسُورٌ) ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِي جَدِّيَّةٍ :
 - لَمْ أَحْزِرْ هَذَا أَبَدًا .
 ثُمَّ عَادَ يَنْكَمِشُ ، مُسْتَطِرْدًا :
 - وَلَكِنِّي أَحْشَى الْإِزْتِفَاعَاتِ .
 هَتَفَ (فَرْفُورٌ) فِي دَهْشَةٍ :
 - لِمَ أَحْشَى مَاذَا ؟

الْفَجَرِ (نُسُورٌ) يَأْكِنًا ، وَهُوَ يَقُولُ :



– الارتفاعات .. ما إن أُطلَّ من مكانٍ مُرتفع ، حتى يرتجف جندي
كله ، ويتجمد جناحي ، ويدور رأسه ، وأعجز عن تخريك عضلة واحدة
في كياني كله .

صمت (كناكيو) لحظات مُفكراً ، ثم قال في خماس :
– لا توجد مشكلة بلا حل .. ستعالج الأمر بالتدريج ، وتبدأ من غضن
قريب إلى آخر أعلى ، فأعلى ، حتى تغاد الارتفاعات ، ولا تعود تشعُر
بالخوف منها .

سأله (لسور) مرتجفاً : – أظنُّ هذا يُجدي ؟
دفعه (كناكيو) و (فرفور) نحو شجرة قريبة ، وهما يقولان :
– المهمُّ أن نحاول ؟

وقف (لسور) فوق الغضن يرتعد ، وهو يقول :
– وماذا لو وقعت ، وتحطمت عظامي الصغيرة ؟

اجابه (فرفور) :

– لن نسقط بإذن الله ،
أو على كُل حال ، سأقف أسفل
الغضن ، وألقفك إذا
سقطت .



تردد (تسور) طويلاً ، وهو يقول :

- ولكن ماذا لو ..

قاطعه (كتاكيو) ، وهو يدفعه إلى الأمام :

- لن نحزم بما يُمكن أن يحدث ، ما لم تقفز بالفعل .

صرخ (تسور) وهو ينقط من فوق العنبر ، ومن شدة خوفه لم يفرّد

جناحيه ، فازطم بالأرض في قوة ، وقال في ألم :

- ألم أقل لكما ؟

هبط إليه (كتاكيو) ، وهو يقول :

- لا تيسر .. سنكرّر المحاولة ، وفي هذه المرة أفرّد جناحيك ،

وسكون النتيجة مختلفة تماماً .

ثم تلقت حولة في دهشة ، قايلاً :

- ولكن أين (فرفور) ؟ .. المقروص أن يقف أسفل العنبر .

أناه صمت مرمق ، يقول :

- أنا هنا .

نظر (كتاكيو) في دهشة أسفل (تسور) ،

فبدأي رأس (فرفور) يندو من تحيه ، وهو

يقول في إغماة :



– لقد سقط فوقى .

انتعد (نُسُور) بـسُرْعَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ فى حَرْج :

آه .. لَمْ أَقْصِدْ هَذَا .

دَفَعَهُ (كَتَاكِيثُو) مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْعَصْنِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

– لَا بَأْسَ .. دَعْنَا نَحَاوِلْ مَرَّةً أُخْرَى .

وَقَفَ (نُسُور) يَزِيحُفْ مَرَّةً أُخْرَى فَوْقَ الْعَصْنِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

– وَمَاذَا لَوْ سَقَطْتُ مَرَّةً أُخْرَى ؟

دَفَعَهُ (كَتَاكِيثُو) ، قَائِلًا :

– افْرُدْ جَنَاحَيْكَ هَذِهِ الْمَرَّةَ .

فَرَدَ (نُسُور) جَنَاحَيْهِ ، وَأَغْلَقَ عَيْنَيْهِ ، وَتَرَكَ جَسَدَهُ يَهْوَى إِلَى أَسْفَلِ ،

حَتَّى سَقَطَ مَرَّةً أُخْرَى فَوْقَ (فَرْفُور) ، الَّذِى صَرَخَ وَهُوَ يُحَاوِلُ الْفِرَارَ :

– لَا .. لَا .. الْمَفْرُوعُ أَنْ تُرْفَرَفَ بِجَنَاحَيْكَ .

ثُمَّ انْمَرَسَ مَرَّةً أُخْرَى فِى

الزَّمَانِ ، تَحْتَ جَسَدِ (نُسُور) ،

وَهُوَ يُطْلِقُ صَيْحَةً أَلِيمًا ، يَلْعَنُ

سَامِعَ (غَرَابِو) فَوْقَ الشَّجَرَةِ ،

يَعْدِلُ هَاتِفًا :



- مَا هَذَا ؟ .. صَوْت (فَرْفُور) .. تَرَى هَلْ يَرِافِقُهُ (كِتَاكِتُو) كَالْمُعْتَاد ؟
 وَهَبْ يَلْقَى نَظْرَةً طَوِيلَةً عَلَى الْغَايَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَهْتِفَ فِي سَعَادَةٍ :
 - آه .. هَا هُوَ ذَا كِتَاكِتُو الْأَصْفَرُ الْجَمِيلُ .. أُحِبُّهُ وَأَتَمْنَى رُؤْيَاهُ ، وَهُوَ
 فَوْقَ الْفُخْمِ الْمُسْتَعْبِلِ ، تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ شَوَاءٍ جَمِيلَةٍ .
 ثُمَّ التَّقَطَّ مِنْشَقَّةَ الْمَالِدَةِ وَشَوْكَةً وَسِكِّينًا ، وَهُوَ يَهْتَرِّجُ فِي وَجْهِهِ (بَوْم)
 (بَوْم) :

- اسْتَوَقِظِي أَيْتَهَا الْكَسُولُ .. كِتَاكِتُو الْجَمِيلُ هُنَا .
 التَّفَهَّصِي (بَوْم بَوْم) مَدْعُورَةٌ ، وَهَلْطَتِ :
 - وَمَا هَآئِي أَنَا ؟

ثُمَّ عَادَتْ تُغْلِقُ عَيْنَيْهَا فِي كَسَلٍ وَتَرَاجُ ، وَهِيَ تَسْتَطَرِدُ :
 - الْكِتَاكِتُ لَا يُبِيرُ اِهْتِمَامِي قَطُّ ، سِوَاةِ أَكَاثَتِ مَشْوِيَّةٍ أَوْ مَسْلُوقَةٍ ، أَوْ

خَنِي ..
 قَاطِعِيهَا (غُرَابُو) فِي خَبِيثٍ :
 - إِلَهَ يَقِفْ هُنَاكَ ، مَعَ ذَلِكَ الْفَأْرِ الْمُسَيَّرِ (فَرْفُور) .





لَمْ يَكُنْ بِدُكْرِ اسْمِ الْغَارِ الصَّغِيرِ ، حَتَّى فَتَحَتْ
(نَوْمَ نَوْمَ) عَيْنَهَا عَنْ اخِرِهِمَا ، وَاقْتَلَا جَسَدَهَا كُنْهَ
بِالْحَيَوِيَّةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهِيَ لَقَعَتْ لَتَلْقُطَ شَوْكَتَهَا وَسَكَبَهَا
بِدُورِهَا ، قَائِلَةً فِي حِمَاسٍ

— فَأَرْ صَغِيرٌ ؟ يَا لَهِ مِنْ قَوْلِ حَمِيلٍ ! يَلِدُو أَنَا سَنَقِيمُ

حَفَلْ شَوَاءَ هَذَا الْمَسَاءِ ، يَا عَرَبِي (غَرَانِو)

شَارَكَهَا (غَرَانِو) حِمَاسَهَا ، وَهُوَ يَقُولُ

— دَعِيَا نَعُدَّ حِطَّةً مُنْعَكِمَةً سَأَذُورُ أَنَا مِنَ الشَّرْقِ ، وَأَقْلُدُ الْقَطْ

(مُشْتَمَشِ) ، وَأَلْفُ حَزَلِ الشَّجَرَةِ ، ثُمَّ أَرْحَفُ مِثْلَ اللَّعَابِ (بَخْ بَخْ) ، وَ

قَاطِعَتُهُ (نَوْمَ نَوْمَ) فِي حَبْرَةٍ ، وَهِيَ تَتَطَلَّعُ إِلَى (كِتَاكِتُو) وَ (لَرَلُورِ) ،

فِي أَثْنَاءِ مُحَاوَلَاتِهِمَا التَّمَشُّرَةَ لِمَعَاوِنِهِ (نُسُورَ) ، وَقَالَتْ

لَهَا إِذَا لَا تَنْقُصُ مُبَاشَرَةً ، بَدَلًا مِنْ هَذِهِ الْمَاصُورَاتِ الْمُعْقَدَةِ ؟

حَتَرَخَ فِيهَا (غَرَانِو) :

— أَنَا الْقَائِلَةُ هُنَا ، وَالْقَائِلُ هُوَ

الَّذِي يُعَلِّدُ أَسْلُوبَ الْهَنْجُومِ

ثُمَّ حَنَنَتْ لِحَطَّابٍ ، قَبْلَ أَنْ

يَسْتَعْطِرَ



- ونغد دراميه متاكيه ، اغتقلد ان افصل
وسيله هي ان ننمصر مباشره

لوحث (نومت نومت) بحاجتها ، هاتمة

- يا للذكاء ... يا للعفريه !

انسم (غرائو) هي رغو ، وهو يقول

- هذا امر طبيعي اأنت القائل هذا ؟

سم اشار إلى (كاكينو) ، هاتما

- والان فليندا الهجوم .

كان (كاكينو) ، في الحطة نفسها ،

يحاول إقناع (سوبر) بالقمر مره أخرى ، من

هو الغصن ولكن (نسوزا) قال في عباد

- لو أردت ان تقمعي ، فافهمي أنت أولا

أحانه (كاكينو) في صحر رياسه



– يندو أنه لا فائدة منك يا (نسور) المفروض أن تبذل جهدك
لتطير ، لا أن تحاول تعليمي أنا الطيران
لَمْ يَكُنْ يُتِمُّ عِبَارَتَهُ ، حَتَّى الْمَقْصِدُ (غَرَابُو) وَ (نُوْمُ نُوْمُ) ، فَصَرَخَ
(قَرْقُورٌ) :

– اهْرَبْ يَا (كَكَكِتُو) اهْرَبْ
وَانْطَلِقِ الْإِثْنَانِ يَخْرِيَانِ فِي دُغْرِ ، وَخَلْمَهُمَا (نُوْمُ نُوْمُ) وَ (غَرَابُو)
وَ (نَسُورٌ) يُرَاقِبُ مَا يَخْدُثُ فِي دَهْشَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ
– مَا هَذَا بِالْعَبْثِ ؟

وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يُحِبَّهُ ، إِذْ كَانَ (كَكَكِتُو) يَخْرِي مَذْغُوزًا ، وَ (غَرَابُو)
خَلْفَهُ ، وَ (قَرْقُورٌ) يَتَخَبَّطُ فِي عَشْتَوَانِيَّةٍ ، وَ (نُوْمُ نُوْمُ) لَسَنِي لَصِيدِهِ ، وَلَكِنَّهُ
لَقَدْ يَحْسِبُ دَاخِلَ فَخْوَةٍ صَغِيرَةٍ فِي إِخْدَى الْأَشْجَارِ ، وَهَبَتْ (نُوْمُ نُوْمُ) فِي
سَحْبَةٍ

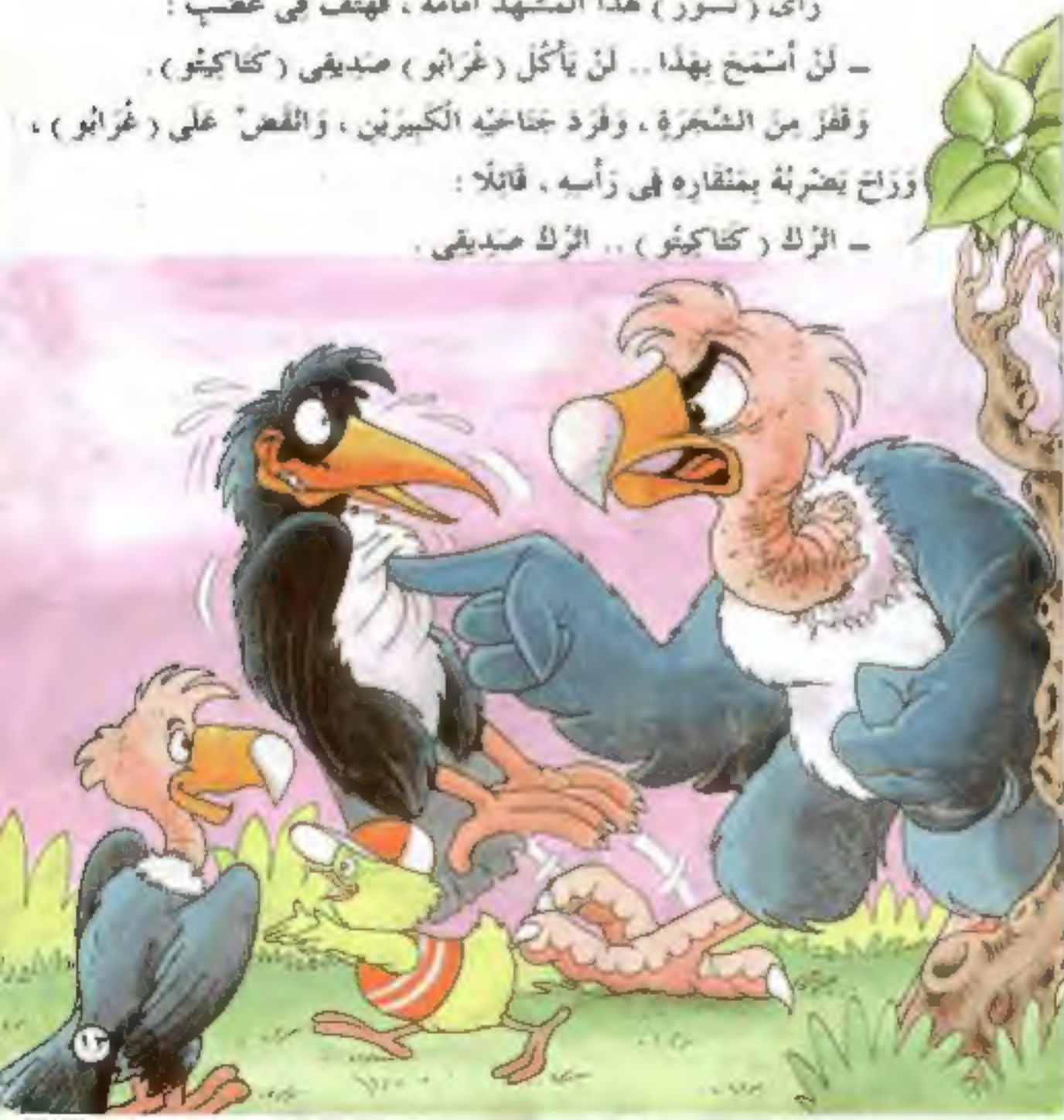
– لَقَدْ أَقْلَتِ الْعَارُ السَّخِيفُ هَذَا ظَلَمَ لِمَاذَا يَخْرُسِي مِنْ وَجْهِ

شَهِيَّةٍ ؟



وَحَاوَلَ (كَتَاكِيئُو) أَنْ يُلْحَقَ بِصَدِيقِهِ (فَرَفُورِ) ، وَلَكِنْ الْفُجُوءَ كَانَتْ
 أَصْغَرَ مِنْهُ ، فَحَبَّرَتْهُ عَارِجَهَا ، وَانْقَضَ عَلَيْهِ (غُرَابُو) هَاتِفًا فِي ظَفَرِ :
 - وَقَعْتَ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَا (كَتَاكِيئُو) .
 وَجَدَ (كَتَاكِيئُو) نَفْسَهُ بَيْنَ مَخَالِبِ (غُرَابُو) ، فَصَرَخَ مَذْغُورًا بِكُلِّ
 قُوَّتِهِ :

- التَّجْدَةُ .. التَّجْدَةُ .. مَيَّا كُلِّي (غُرَابُو) .
 رَأَى (لُورُ) هَذَا الْمَشْهَدَ أَقَامَهُ ، فَهَتَفَ فِي غَضَبٍ :
 - لَنْ أَسْمَحَ بِهَذَا .. لَنْ يَأْكُلَ (غُرَابُو) صَدِيقِي (كَتَاكِيئُو) .
 وَفَقَرَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَفَرَّدَ جَنَاحَيْهِ الْكَبِيرَيْنِ ، وَانْقَضَ عَلَى (غُرَابُو) ،
 وَرَاحَ يَضْرِبُهُ بِمَنْقَارِهِ فِي رَأْسِهِ ، قَائِلًا :
 - التَّرْكُ (كَتَاكِيئُو) .. التَّرْكُ صَدِيقِي .



صاح (غرايو) في غضب ، وهو يُمسك (نُسُورًا) :
- هل تجرؤ ؟.. هل تجرؤ على ضرب (غرايو) ، أيها النسر الصغير
الـ ..

قبل أن يعم عبارته ، وجد أمامه أم (نُسُور) ، وهي تقرد جناحيها
الكبيرين ، قائلة في صرامة :

- الـ (ماذا) ؟.. هل كنت لهم بضرب أبي (نُسُور) ؟
هتف (غرايو) في سرعة :
- هذا النسر الصغير الطريف ١٢ .. بل كنت أريد تقيله بالطع
صرخ (نُسُور) :

- كان يريد أن يضربني ، ويأكل حديقي (كناكشو) .
صاحت أم (نُسُور) في غضب :
- هكذا .

صرخ (غرايو) ، وحاول
أن يفلت منها ، وارتفع صوته
صراخه في الغابة ، في حين



أَقْلَتْ (كَنَّاكِيُو) مِنْ مَخَالِيهِ ، وَانْصَمَّ إِلَى صَدِيقِهِ ، وَ (نُسُورُ)
يَهْتَفُ فِي مَعَادَةٍ :

- لَقَدْ نَجَحْتُ يَا (كَنَّاكِيُو) .. نَجَحْتُ يَا (قَرْقُورُ) ..
هَرَمْتُ خَوْفِي وَطَرْتُ .. لَنْ أَلْسَى صَدَائِقَتَكُمَا أَبَدًا .
صَافِحَةُ (كَنَّاكِيُو) قَائِلًا :

- هَذَا يُسَعِدُنَا كَثِيرًا يَا صَدِيقِي .. لَقَدْ فَعَلْتَ هَذَا مِنْ أَجْلِي ،
وَأَنْتَ الْيَوْمَ نَسْرٌ عَظِيمٌ ، وَتُمْكِنُكَ التَّحْلِيلُ عَالِيًا .
وَصَبَحْتَ (قَرْقُورُ) ، وَهُوَ يَقُولُ :

- وَلَنْ نَسْقُطَ عَلَى رَأْسِي مَرَّةً أُخْرَى .
وَاخْتَصَمْتُ أُمَّ (نُسُورُ) أَيْهَا ، الَّذِي لَوْحٌ بِخَاجِهِ لِصَدِيقِهِ ،
ثُمَّ فَرَدَ جَنَاحَيْهِ ، وَطَارَ إِلَى جَوَارِ أُمِّهِ ، عَائِدًا إِلَى عُشِّهِ ، وَعَادَ



(كَنَافِئُو) وَ (فَرْفُورٌ) إِلَى مَنَازِلِهِمَا ، وَبَدَتْ الْغَابَةُ صَامِتَةً سَاكِتَةً ، إِلَّا مِنْ
صَوْتِ (غُرَابٍ) ، الَّذِي يَرْدُّ فِي أَلَمٍ ، وَهُوَ مُغَطَّى بِالصَّعَادَاتِ ، مِنْ رَأْسِهِ
وَحَتَّى الْخَمَصِ جَنَاحَيْهِ :

— هَذَا ظَلَمَ .. لِمَاذَا تَحْرِمُونَنِي دَائِمًا مِنْ كَنَافِئِ الْمَشْرِيقِ ..
وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَيْهِ قَطُّ ..
عَتَّى صَدِيقَتَهُ (نَوْمٌ نَوْمٌ) .

(لَمْتُ بِعَفْدِ اللَّهِ)

